

قياس أثر مخاطر السيولة في درجة الامان المصرفي
 دراسة تحليلية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

*Measuring the impact of liquidity risk on the degree of banking security
 An analytical study in a sample of banks listed in the Iraq Stock Exchange*

الباحث: عمر زيدان عبد الكريم الرفاعي
 كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل،
 الموصل، العراق
 Omar Zidan Abdul Karim Al-Rifai
 College of Administration and
 Economics, Mosul University,
 Mosul, Iraq
Omar.20bap317@student.uomosul.edu.iq

أ.م.د. ليلي عبد الكريم محمد الهاشمي
 كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل،
 الموصل، العراق
 Assist.Prof. Dr. Laila Abdulkarim
 Muhammad Al-Hashemi
 College of Administration and
 Economics, Mosul University,
 Mosul, Iraq
Layla-abdulkarem@uomosul.edu.iq

معلومات البحث:

- تاريخ الاستلام: 19/04/2022
- تاريخ ارسال: 07/05/2022
- التعديلات
- تاريخ قبول: 21/06/2022
- النشر

المستخلص

تهدف هذه الدراسة الى بيان مخاطر السيولة ومدى تأثيرها على الامان المصرفي باستخدام البيانات المالية السنوية المدققة للمصارف التجارية العراقية للفترة ما بين 2016م-2020م لخمس من المصارف التجارية العراقية. اختبار فرضيات الدراسة تم استخراج النسب المئوية التي تمثل مؤشرات السيولة والامان المصرفي، و استعمال أسلوب تحليل الانحدار البسيط، معامل الارتباط ومعامل التحديد واختبار T كأدوات للتحليل من خلال البرنامج الاحصائي Mini tab 18، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع والمستقل والمتمثلة بمقاييس السيولة المصرفية والامان المصرفي في المصارف التجارية العراقية موضوع الدراسة كما وتم التوصل إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات لغرض تجاوز مخاطر السيولة المصرفية.

الكلمات المفتاحية: العراق، مخاطر السيولة، الامان المصرفي نظام ضمان الودائع، نظام ضمان القروض

Abstract

This study aims to demonstrate liquidity risk and its impact on banking security using the audited annual financial statements of Iraqi commercial banks for the period between 2016-2020AD for five of the Iraqi commercial banks. To test the study hypotheses, the percentages that represent the indicators of liquidity and banking security were extracted, and using the simple regression analysis method, the correlation coefficient, the coefficient of determination and the T-test as tools for analysis through the statistical program Mini tab 18, the results showed a statistically significant relationship between the dependent and independent variable represented by measures Bank liquidity and banking security in the Iraqi commercial banks, the subject of the study, and some conclusions and recommendations were reached for the purpose of overcoming the risks of bank liquidity.

Key words: Iraq, liquidity risk, banking security, deposit guarantee system, loan guarantee system

المقدمة:

يمثل الجهاز المصرفي عصب النشاط الاقتصادي لما له من دور حيوي وفعال في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد ادى التوسع السريع الذي وقع في مجال النشاط المصرفي الى جانب زيادة حدة المنافسة بين المصارف ومواكبتها للتطورات التكنولوجية السريعة التي تعرضها للعديد من المخاطر التي تؤثر في ادائها وتقوض سلامة اوضاعها المالية، فأصبح لزاماً على إدارات هذه المصارف الوقوف على المخاطر المالية التي تواجهها، ووضع الاجراءات اللازمة لتقويمها لضمان

تحقيق اهداف المصرف والحفاظ على مستويات جيدة من الامان المصرفي والذي يحظى بدور بالغ الاهمية في الاستقرار المالي وتوفير بيئة مصرفية سليمة .

من هنا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على اهم المخاطر المالية التي تتعرض لها المصارف متمثلة بمخاطر السيولة وتحديد أثرها على الامان المصرفي من خلال تحليل مجموعة من النسب المالية للمصارف عينة الدراسة واستخدام البرامج الاحصائية الملائمة لتحليل العلاقة بين المتغيرات.

منهجية البحث

اولاً مشكلة البحث:

ان الصناعة المصرفية من أكثر الصناعات المتعرضة للمخاطر بشكل مستمر، وتأثير هذه المخاطر يختلف من مصرف الى اخر، لذا تتمثل مشكلة البحث في التساؤل التالي: هل تؤثر المخاطر المصرفية متمثلة بمخاطر السيولة على الامان المصرفي.

ثانياً: اهمية البحث

ترجع اهمية هذه الدراسة بالنظر الى اهمية الامان المصرفي، وتحقيق درجة عالية منه بالنسبة للمصارف وذلك للمحافظة على توظيفاتها وتوجيهها بالاتجاه الصحيح الذي يحقق أكبر عائد ممكن عند اقل مستوى للمخاطرة المصرفية، والتعرف على مؤشرات النجاح والفشل مما يساعد على اتخاذ الخطوات اللازمة لحمايتها من مخاطر السيولة المصرفية ومعرفة اثر مخاطر السيولة على درجة الامان المصرفي للمصارف.

ثالثاً: اهداف البحث

- 1-بيان دور التحليل المالي من خلال النسب المالية في التنبؤ بدرجة الامان المصرفي للمصارف التجارية الخاصة العاملة في العراق.
- 2-التعرف على العوامل المؤثرة على درجة الامان المصرفي وقياس تأثيرها في المصارف الخاصة العاملة في العراق.
- 3-التنبؤ بدرجة الامان المصرفي من خلال العوامل المؤثرة عليها باستخدام نموذج الدراسة المعتمد على التحليل المالي للنسب المالية للمصارف عينة الدراسة خلال الفترة المدروسة.

رابعاً: فرضيات البحث

للإجابة على السؤال الرئيسي للبحث تم صياغة الفرضية الرئيسية التالية :
لا يوجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين المتغير التابع (درجة الامان المصرفي) وبين المتغير المستقل (مخاطر السيولة).

خامساً: عينة الدراسة

- 1-الحدود المكانية: عينة الدراسة التي تم اختيارها هي خمسة من المصارف التجارية العراقية وهي (مصرف اشور الدولي، مصرف الموصل مصرف بغداد مصرف سومر مصرف كوردستان الدولي) وذلك لامكانية الحصول على تقارير سنوية عن هذه المصارف.
- 2-الحدود الزمانية: حيث كانت فترة الدراسة خمسة سنوات من الفترة (2016 لغاية 2020) تم اختيار هذه الفترة لأنها أكثر استقراراً وحدثاً.

سابعاً: منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة منهجين هما

- 1- المنهج الاستقرائي: تم جمع البيانات بالاعتماد على مصادر من الكتب والرسائل والطاريج السابقة .
- 2- المنهج التطبيقي بالاعتماد على عينة البحث حيث تم استخدام برنامج Minitab18 لتحليل البيانات معتمداً على تحليل الانحدار الخطي ومعامل الارتباط لاثبات فرضيات الدراسة.

المبحث الاول: الإطار النظري لمخاطر السيولة

أولاً: مفهوم مخاطر السيولة

تظهر مخاطر السيولة نتيجة عدم قدرة المصرف على تلبية التزاماته تجاه الغير او تمويل زيادة الموجودات، وهو ما يؤدي الى التأثير السلبي على ربحية المصرف وبالأخص عند عدم القدرة على التسييل الفوري للموجودات

بتكلفة مقبولة (ابراهيم، 2018، 24). ويمكن تعريف مخاطر السيولة على أنها حالة لا يستطيع فيها المصرف تلبية جميع طلبات المودعين كلياً او جزئياً لفترة معينة او أنها عدم قدرة المصرف على تلبية الطلبات المالية قصيرة الاجل حيث يمكن أن تؤثر مخاطر السيولة ليس فقط على اداء المصرف ولكن ايضاً على سمعة المصرف، ويؤدي ايضاً عدم كفاية السيولة

يشير ارتفاع النسب المالية إلى انخفاض مخاطر السيولة على اعتبار أن ذلك يشير إلى زيادة الموجودات السائلة وإجمالي القروض في المصرف .

المبحث الثاني: الإطار النظري للأمان المصرفي أولاً مفهوم الامان المصرفي

يعد الامان المصرفي من اهم السمات الاساسية التي يجب على المصارف مراعاته عند قيامها بأي نشاط، حتى تستطيع المحافظة على استمراريتها وقدرتها على مواجهة المخاطر المصرفية، ويعرف الامان لغة: طمأنينة النفس وسكونها وعدم الخوف. والامان اصطلاحاً يعني مجموعة من الاحاسيس والمشاعر تتكون لدى الفرد بأن حياته ومصالحه وكذلك مصالح وطنه وجماعته واسرته مصنونة ومحمية. أما الامان المصرفي فهو مدى قدرة المصرف على امتصاص الخسائر الناتجة عن المخاطر النظامية وغير النظامية، أي بمعنى قدرة راس مال المصرف على تغطية الخسائر المحتملة في إجمالي الموجودات ومواجهة غير المتوقع فيها على السيولة (الحكيم، 2017، 351). ويشير الامان المصرفي إلى التحذير من المخاطر التي قد تواجهها المصارف من عملياتها التشغيلية وتعكس قدرة المصرف على معالجة المخاطر التي تسبب الخسائر وتقليل ربحية المصرف وقدرته على الوفاء بالالتزامات، يتم قياسها من خلال قدرة المصرف على رد الودائع لأصحابها أو من خلال الموجودات الخطرة، والتي تشمل القروض الممنوحة والاوراق المالية والموجودات الثابتة وغير السائلة، والتي يصعب تحويلها إلى نقد بسرعة وبدون خسارة وكذلك من خلال هامش الامان في مواجهة مخاطر الاستثمار في الاوراق المالية (AL-AFEEF AND AL-TAANI, 2017, 104).

ثانياً: خصائص الامان المصرفي

ويعتمد الامان في اي مصرف على مجموعة من الخصائص نذكر منها
 (تومي، 2021، 191)(الحكيم، 2021، 352)

1. التزام المصرف بنشر القوائم المالية الإلزامية المحاسبية، ومدى درجة الإفصاح المحاسبي فيها، من خلال تطبيق معايير المحاسبة الدولية والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصرف، وهذا بغية الوصول إلى معلومات واضحة وملائمة وذات موثوقية عالية وقابلة للمقارنة مع معلومات المصارف الأخرى .
2. السرية: إن المعاملات بين المصرف وزبائنه تقوم على الثقة المطلقة في العاملين لديه، فالمدود حين يودع أمواله في المصرف، إنما يعهد لذلك الأخير ببعض خصوصياته التي تعد جزءاً من أسرارها الخاصة، فلا يجوز للمصرف أن يعلنها وإلا انصرف المدود عن حاجته، كذلك فإن المقترضين من المصرف يعدون حاجتهم

إلى تآكل ثقة المدود مما يؤدي إلى تكلفة الفرصة البديلة .
 (hakimi&zaghdoudi, 2017, 47) أو هي عبارة عن المخاطر الناشئة عن عدم قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته عند استحقاقها دون تكبد خسائر غير مقبولة، حيث يمكن أن تؤثر هذه المخاطر سلباً على كل من أرباح المصرف ورأس المال، لذلك فإن الأولوية القصوى لإدارة المصرف هي ضمان توافر الأموال الكافية لتلبية الطلبات المستقبلية لمقدمي الخدمات والمقرضين بتكاليف مقبولة (arif & anees, 2012, 4)

وتظهر مخاطر السيولة في حالة عدم قدرة التدفقات النقدية الداخلة للمصرف على مقابلة التدفقات النقدية الخارجة، وهذه المخاطر تتحقق نتيجة تأثير عوامل داخلية تتمثل بضعف تخطيط السيولة، فضلاً عن سوء توزيع الموجودات على الاستعمالات ذات درجات متفاوتة وبالتالي صعوبة التحويل لأرصدة سائلة، والازمات الحادة التي تنشأ في أسواق المال (النويران، 2019، 4).

ثانياً: اسباب مخاطر السيولة

تنشأ مخاطر السيولة نتيجة لعوامل داخلية وخارجية ومن أهم هذه العوامل (خلف وآخرون، 2020، 102).

العوامل الداخلية :

- أ) ضعف تخطيط السيولة بالمصرف، والذي يؤدي إلى عدم التناسق بين الموجودات والمطلوبات من حيث آجال الاستحقاق
- ب) التحول المفاجئ لبعض المطلوبات العرضية إلى مطلوبات فعلية .
- ت) صعوبة التحويل لأرصدة سائلة نتيجة سوء توزيع الموجودات على استثمارات واستخدامات ذات درجات متقاربة .

العوامل الخارجية :

- أ) حالة الكساد أو الركود الاقتصادي الذي يتعرض له الاقتصاد القومي والذي يؤدي إلى تعثر بعض المشروعات وعدم قدرتها على سداد التزاماتها تجاه المصارف الدائنة عند الموعد المحدد للاستحقاق .
- ب) الازمات الحادة التي تضرب بأسواق المال .

ثالثاً: النسب المالية المستخدمة في قياس مخاطر السيولة المصرفية

توجد العديد من النسب المالية التي تستخدم في قياس مخاطر السيولة المصرفية وهي: (نقار وآخرون، 2019، 153).

- أ) مخاطر السيولة = إجمالي القروض / إجمالي الموجودات
- ب) مخاطر السيولة = إجمالي القروض / إجمالي الودائع
- ت) مخاطر السيولة = الموجودات السائلة / إجمالي الودائع

وقد ينتقل هذا الانطباع وبأقتصاد الدولة ككل ،فزرعة ثقة العملاء بمصرف معين قد يؤدي عزوفهم عن التعاملات المصرفية ،وقد ينتقل هذا الانطباع الى فئات اخرى في المجتمع .

رابعاً: مؤشرات الامان المصرفي

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الامان المصرفي ومن أهمها المخاطر المصرفية التي تواجهها المصارف اثناء سعيها لتحقيق الإيرادات والتي تعرف على انها احتمال حصول الخسارة غير المتوقعة ومن دون تخطيط مسبق والتي يتعرض لها المصرف نتيجة تقلب العوائد وعدم استقرارها وسيجري التركيز على مخاطر السيولة:

السيولة هي القدرة على توفير الاموال للوفاء بالالتزامات التعاقدية ،وهي مخاطر غير منتظمة تواجه المصارف ،والسيولة هي قدرة المصارف على الوفاء بالتزاماتها المتداولة ،والتي يمكن ان تمتد حتى فترة محاسبية واحدة ،والفشل في الوفاء بالالتزامات اليومية للمصرف هو عدم القدرة على اقرض العملاء ،وعدم سداد الالتزامات تجاه اصحاب الودائع عند الاستحقاق ،وعدم سداد صافي الالتزامات وخاصة عمليات المقاصة مع المصارف الاخرى والمطلوبات المتداولة الاخرى ،(زعلان واخرون 2020،316)تكمن اهمية السيولة في المصارف كمؤسسات مالية في انها اساس عملها ،وعدم ادارتها يؤدي الى افلاس المصارف لأنها تعكس ملاءة المصرف .تهتم المصارف التجارية بالسيولة اكثر من المصارف المتخصصة الاخرى والمؤسسات المالية الاخرى ،لان نسبة المطلوبات النقدية الى اجمالي مواردها كبيرة جداً،(قندوز،2020،22) ويتكون جزء كبير من التزاماتها من المطلوبات قصيرة الاجل ،السيولة لها ثلاثة ابعاد وهي البعد الزمني ،وسرعة المصرف في تحويل موجوداته الى نقد ،والبعد الثاني هو المخاطرة واحتمال حدوث انخفاض في قيمة موجودات المصرف ،والبعد الثالث هو التكلفة وتعني التضحيات المالية والتعرضات غير المالية للسيولة ،هناك مجموعة من المصادر حيث يمكن للمصارف التقليدية الحصول على السيولة مثل سداد القروض والفوائد للعملاء ،او تحصيل بعض الاستثمارات المالية او العمل على تطوير وتوسيع الودائع.المصادر الداخلية مثل الصناديق الفدرالية ،مثل الاحتياطي الاساسي و الاحتياطي الثانوي والاحتياطات الاخرى (OTHERS، (CHIONA AND المصدر الرئيسي للسيولة هو قوة المصرف وسلامه مركزه الائتماني وملاءته ،كانت اهم مزايا ادارة المطلوبات هي اعطاء المصارف المرونة في ادارة الموجودات والمطلوبات ،واما مخاطر السيولة فأنها تعرف بأنها انعدام الثقة مع الزبائن او ارتفاع في الطلب غير المتوقع على النقد ويحتمل ان يواجه المصرف مشكلة السيولة المؤقتة التي تدفع بالمصرف الى ان يقترض من مصرف اخر او من البنك المركزي ،اذ يعتبر اللجوء الى البنك المركزي ذو تأثير سلبي من جانبين ،الاول هو تكاليف القرض تكون عالية نتيجة لارتفاع معدلات الفوائد

للقرض سراً خاصاً بهم ،واعلانه يضر بسمعته المالية ويزعزع ثقتهم فيه.

3. السبولة اساس تقوم عليه الثقة بين المصرف وزبائنه من المودعين والمقرضين وتشكل اختباراً عملياً لمصدقية المصرف فيما التزم به تجاه المودعين، من حفظ اموالهم بأمان وردها لهم عند الحاجة اليها وتلبية طلبات زبائنه من المقترضين، وعدم توفر هذه السبولة يهدد حقوق المودعين ،كما يهدد حقوق المقترضين وسيكون وجود المصرف نفسه في خطر ،لذا يجب اعطاء السبولة اولوية مطلقة بين جميع اولويات ادارة المصرف باعتبارها مشكلة لا يمكن التعايش معها ولو لفترة قصيرة .
4. الانتشار الجغرافي للفروع :ان المصارف تسعى دائماً لتوسيع نشاطها وذلك بفتح فروع لها في المناطق التي تأمل ان يغطيها نشاطها،وكثرة الفروع وانتشارها يشعر الزبون بالراحة والامان في تعامله مع المصرف نتيجة توزيع المخاطر التي يمكن ان يتعرض اليها المصرف على جهات مختلفة ،كما يمكن تعويض خسارة هذا الفرع من الارباح الناتجة من الفروع الاخرى.
5. التشريعات السائدة في الدولة التي تنظم العمل المصرفي ومدى التزام المصرف بها ،كتحديد الحدود الدنيا لرأس المال ،وتحديد الاحتياطات النقدية القانونية والاختيارية وغير ذلك .
6. وضع الدولة الاقتصادي العام ،فكلما كان هناك استقرار اقتصادي في الدولة أقبل المودعون بثقة للايداع في مصارفها .

ثالثاً: أهمية الامان المصرفي

تتمثل اهمية الامان المصرفي بالآتي : (زعلان واخرون،2020،316).

1. من منظور المصرف:أنه من المعلوم ان مدخرات ودائع العملاء وحقوق الملكية هي المكون الرئيسي لموارد المصرف اضافة وان هذه الموارد التي تعد الاساس الذي يعتمد عليه عمل المصارف اذ تستخدم للوفاء بأحتياجات سحب الودائع الجارية من ناحية واحتياجات المصرف من المصروفات التشغيلية .ما يعني أن تهديد هذه الودائع يعد تهديداً لميزانيات هذه المصارف ومن ثمّ لمدى قدرتها على الاستمرار ،وهو ما قد ينعكس على القطاع المصرفي ككل .
2. من منظور العملاء:يعتبر الامان المصرفي عنصراً مهماً بالنسبة للعملاء سواء كانوا افراد للاطمئنان على استرجاع ودائعهم مع العائد المتمثل بالفوائد ،او قطاعات الاعمال وذلك للمحافظة على اموالهم وتوجيهها بالاتجاه الصحيح الذي يحقق لهم اكبر عائد ممكن
3. من منظور الاقتصاد: ان ثقة العملاء في مصرف معين ليس شأنأ خاص بهذا المصرف بمفرده بل هو شأن عام

القطاع المصرفي او المؤسسات المالية الاخرى من خلال قيامها بالمشاركة الجزئية او الكلية في المخاطر وتعمل مؤسسات ضمان القروض بشكل عام كضامن للشركة المقترضة لدى الجهة الممولة للقرض وذلك بسبب ضعف او انعدام او قلة الضمانات المقدمة من هذه الشركات المقترضة والمقدمة للجهة الممولة حيث تحتفظ المصارف عن تقديم التسهيلات نظراً لمحدودية قدرة اصحاب المشاريع على تقديم الضمانات اللازمة على القروض (السويطي، 2019، 6)

3-قوانين البنك المركزي ودوره في تحقيق الامان المصرفي

كما تلعب اداة السياسة النقدية الكمية (غير المباشرة) والتمثلة في الاحتياطي النقدي القانوني دوراً هاماً في تحقيق الامان المصرفي من خلال: (السويطي، 2012، 29).

- (أ) التأكد من اموال الناس المودعة في المصرف يتم حمايتها من الافلاس من جانب المصرف .
- (ب) العمل على تدعيم الثقة في النظام المصرفي .
- (ت) عاملاً واقياً لسيولة المصرف والمحافظة على سلامة المركز التنافسي له وذلك من خلال تأدية الالتزامات المترتبة عليه في مواعيد الاستحقاق المتفق عليها .
- (ث) تعزيز ثقة السلطات الرقابية بقدرة المصرف في المحافظة على اموال المودعين وعدم المغالاة في توظيف اموال الغير في أنشطة معينة ينجم عنها مخاطر .
- (ج) تركيز الاحتياطي النقدي القانوني لدى البنك المركزي يوفر للمصارف ارصدة اضافية ويقوي المركز المالي لهذه المصارف اذ يزيد من قدرتها في الرقابة على الائتمان المصرفي و يسهل عليها ان تكون الملجأ الاخير للأقراض فضلاً عن زيادة قوة النظام المصرفي وثقة الجمهور.

المبحث الثالث: الجانب العملي للبحث

عرض المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة للمصارف عينة البحث

الجدول رقم(1) المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة لمصرف اشور الدولي للاستثمار خلال الفترة 2016-2020

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
مخاطر السيولة	3.64	3.887	2.456	2.855	3.948
الامان المصرفي	0.674	0.707	0.574	0.628	0.577

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المنشورة في سوق العراق للاوراق المالية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) ارتفاعاً لنسبة مخاطر السيولة (والتمثلة بنسبة الموجودات السائلة الى اجمالي الودائع) في العام 2020 بنسبة بلغت 3.948 بينما سجلت ادنى معدل لها خلال عام 2018 بنسبة بلغت 2.456 .

والجانب الثاني يكون تأثيره على سمعة المصرف ومكانته في السوق (2021,36,OKAFOR,2019,102). وهناك عدة مؤشرات لقياس مخاطر السيولة منها: مخاطر السيولة=الموجودات السائلة / اجمالي الودائع×100% وكلما ارتفعت هذه النسبة كلما دل على انخفاض مخاطر السيولة وكلما انخفضت هذه النسبة كلما دل على ارتفاع مخاطر السيولة .ويحتمل ان تكون هناك علاقة عكسية بين مخاطر السيولة ودرجة الامان المصرفي بسبب انخفاض حجم الاستثمار في الاوراق المالية قصيرة الاجل بالنسبة الى اجمالي الودائع، في حين يمكن ان تكون هناك علاقة طردية بين درجة الامان المصرفي ومخاطر السيولة بسبب ارتفاع الموجودات السائلة بالنسبة لاجمالي الودائع، الامر الذي يفسر عدم قدرة المصرف على توظيف موارده المالية بشكل كفوء.

خامساً: متطلبات الامان المصرفي

1-نظام ضمان الودائع

ان نظام ضمان الودائع لا يقوم بتقديم التعويضات للمودعين عن الخسائر الناتجة عن فشل مصارفهم فحسب، بل يعتبر نظاماً وقائياً فضلاً عن وظيفته العلاجية وبالتالي فإن اهمية هذا النظام في تحقيق الامان المصرفي تتجسد في التالي (مليكه وعاشة، 2020، 52).

- (أ) تحقيق الاستقرار في النظام المصرفي والتقليل من اثر الازمات المالية .
- (ب) -الحد من تعرض خزينة الدولة للخسائر نتيجة انهيار مصرف او اكثر .
- (ت) استقرار النظام المصرفي وتدعيم الثقة العامة عن طريق ايجاد إطار محدد لمعالجة مشاكل الفشل المالي للمصارف من إعسار او افلاس.
- (ث) -يوفر نظام ضمان الودائع مناخ مناسب للمنافسة بين المصارف الجديدة الصغيرة مع المصارف الكبيرة وكذلك توفير جو مناسب من الثقة للمودعين والعملاء في النظام المصرفي وتعزيزها والحفاظ عليها .
- (ج) توفير الحماية لحقوق المودعين واستقرار وسلامة المصارف وتدعيم الثقة فيها عن طريق الدور الوقائي.
- (ح) توفير الحماية للمودعين من خلال تعويضهم عن الخسائر التي تنتج في حال اخفاق احد المصارف فضلاً عن مشاركة جميع المصارف في تحمل كلفة التصفية.

2-مؤسسات ضمان القروض

هي مؤسسات تسهل حصول القطاع الخاص على الائتمان المقدم من المؤسسات المالية والمصرفية .وتقوم هذه المؤسسات بتقديم الضمانات اللازمة لتغطية مخاطر القروض الممنوحة من قبل المصارف والمؤسسات المالية لتغطية كلية او جزئية ، وفي الغالب تكون مدعومة من الحكومة او من مانحين او تتكون من قبل مؤسسات القطاع الخاص من خلال جذب شركاء دوليين او غيره ،حيث تعمل هذه المؤسسات على تسهيل حصول قطاع محدد على التمويل اللازم لعملها من

254.040 بينما سجلت ادنى معدل لها خلال عام 2020 بنسبة بلغت 196.146.

الجدول رقم (4) المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة لمصرف سومر التجاري خلال الفترة 2016-2020

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
مخاطر السيولة	3.979	3.99	4.715	5.042	0.521
الامان المصرفي	0.759	0.68	0.655	0.769	0.789

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المنشورة في سوق العراق للاوراق المالية

نلاحظ من الجدول رقم (4) ارتفاعاً لنسبة مخاطر السيولة (والمتمثلة بنسبة الموجودات السائلة الى اجمالي الودائع) في العام 2019 بنسبة بلغت 5.042 وذلك بسبب ارتفاع السيولة النقدية في المصرف فضلاً عن تحديد سقف للودائع بينما سجلت ادنى معدل لها في عام 2020 بنسبة بلغت 0.521

ونلاحظ ايضاً من خلال الجدول رقم (4) ارتفاعاً لنسبة الامان المصرفي (والمتمثلة بنسبة حقوق الملكية الى اجمالي الموجودات) فقد سجل في العام 2020 نسبة بلغت 0.789 بينما سجلت ادنى معدل لها خلال عام 2018 بنسبة بلغت 0.655

الجدول رقم (5) المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة لمصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية خلال الفترة 2016-2020

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
مخاطر السيولة	3.333	0.315	0.002	0.002	0.002
الامان المصرفي	0.578	561.9	488.1	491.4	439

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المنشورة في سوق العراق للاوراق المالية

نلاحظ من الجدول رقم (5) ارتفاعاً لنسبة مخاطر السيولة (والمتمثلة بنسبة الموجودات السائلة الى اجمالي الودائع) في العام 2016 بنسبة بلغت 3.333 وذلك بسبب ارتفاع السيولة النقدية وتحديد سقف للودائع لتعاود هذه المعدلات بالانخفاض تدريجياً بعد عام 2016 لتصل ادنى معدل لها ونسبة بلغت 0.002 خلال الاعوام 2019، 2018

ونلاحظ ايضاً من الجدول رقم (5) ارتفاعاً لنسبة الامان المصرفي (والمتمثلة بحقوق الملكية الى اجمالي الموجودات) فقد سجل في العام 2017 بنسبة بلغت 561.863 بينما سجلت ادنى معدل لها خلال عام 2016 بنسبة بلغت 0.578

ونلاحظ ايضاً من خلال الجدول رقم (1) ارتفاعاً لنسبة الامان المصرفي (والمتمثلة بحقوق الملكية الى اجمالي الموجودات) فقد سجل في العام 2017 بنسبة بلغت 0.707 بينما سجلت ادنى معدل لها خلال عام 2018 بنسبة بلغت 0.574.

الجدول رقم (2) المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار خلال الفترة 2016-2020

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
مخاطر السيولة	3.735	3.421	1.309	2.408	2.665
الامان المصرفي	0.647	0.661	0.648	0.654	0.678

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المنشورة في سوق العراق للاوراق المالية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) ارتفاعاً لنسبة مخاطر السيولة (والمتمثلة بنسبة الموجودات السائلة الى اجمالي الودائع) في العام 2016 بنسبة بلغت 3.735 وذلك بسبب ارتفاع السيولة النقدية في المصرف ووضع سقف للودائع مما ادى الى تراجع حصته على مستوى اجمالي الودائع بينما سجلت ادنى معدل لها في العام 2018 بنسبة بلغت 1.309 لتعاود هذه المعدلات بالارتفاع في عامي 2019-2020.

ونلاحظ ايضاً من خلال الجدول رقم (2) ارتفاعاً لنسبة الامان المصرفي (والمتمثلة بنسبة حقوق الملكية الى اجمالي الموجودات) فقد سجل في العام 2016 بنسبة بلغت 0.647 ليستمر بالارتفاع حتى عام 2020 مسجلاً اعلى قيمة له بنسبة بلغت 0.678

الجدول رقم (3) المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة لمصرف بغداد خلال الفترة 2016-2020

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
مخاطر السيولة	0.001	1.315	0.001	1.173	1.252
الامان المصرفي	235.6	254	239.6	241.6	196.1

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المنشورة في سوق العراق للاوراق المالية

نلاحظ من الجدول رقم (3) ارتفاعاً لنسبة مخاطر السيولة (والمتمثلة بنسبة الموجودات السائلة الى اجمالي الودائع) في العام 2017 بنسبة بلغت 1.315 وذلك بسبب ارتفاع السيولة النقدية في المصرف ووضع سقف للودائع بينما سجلت ادنى معدل لها في العامين 2016، 2018 بنسبة بلغت 0.001..

ونلاحظ ايضاً من خلال الجدول رقم (3) ارتفاعاً لنسبة الامان المصرفي (والمتمثلة بنسبة حقوق الملكية الى اجمالي الموجودات) فقد سجل في العام 2017 بنسبة بلغت

للاستثمار ،مصرف الموصل للتنمية والاستثمار ، مصرف بغداد ، مصرف سومر التجاري ، مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية خلال الفترة 2016-2020 وذلك من خلال برنامج الحزم الاحصائية 18 Mini tap.

النتائج والمناقشة

اختبار الفرضيات

تم اختبار الفرضيات بالاعتماد على بيانات التقارير السنوية للمصارف عينة الدراسة (مصرف اشور الدولي

جدول رقم (6) اختبار معنوية النموذج

P. VALUE	المحسوبة Fقيمة	معامل التحديد R-SG	مؤشر السيولة X	constant	المتغير المستقل	المتغير المعتمد
O.O26	16.90	84.93%	2.2388	3.144	Coef.est	الامان المصرفي
				8.77	t.stat	

18 MINI TAB

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج

الشكل رقم (1) التمثيل البياني للمتغيرات

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج 18 MINI TAB

اختبار معنوية B1 بما أنه $p\text{-value} = 0.026 > 0.05$ اذن B1 معنوية يوجد علاقة ذات دلالة احصائية معنوية بين المتغيرين نختار الفرضية البديلة .
اختبار معنوية B2 بما أنه $p\text{-value} = 0.026 > 0.05$ اذن B2 معنوية يوجد علاقة ذات دلالة احصائية معنوية بين المتغيرين نختار الفرضية البديلة .

4-اختبار F

اختبار معنوية النموذج بكامله بما أنه $P\text{-VALUE} = 16.90 > 0.05$ اذن العلاقة معنوية نقبل الفرضية البديلة ونرفض فرضية العدم

1-اختبار معامل التحديد R-sg

بما أنه $R\text{-sg} = 84.93\%$ اي ان 84.93% من التغيرات التي تحدث في المتغير المعتمد (الامان المصرفي) سببها المتغير المستقل (مخاطر السيولة) أما باقي التغيرات في المتغير المعتمد فسببها متغيرات اخرى لم تظهر في النموذج .

2-اختبار معامل الارتباط R

بما أنه $Y = 3.144 - 0.007164X$ اي يوجد علاقة خطية تامة سالبة بين المتغيرات كلما ازداد المتغير المستقل (مخاطر السيولة) بمقدار وحدة واحدة انخفض المتغير التابع (الامان المصرفي) بمقدار 3.144.

3-اختبار T

الاستنتاجات:

2. توصي الدراسة بضرورة العمل على إيجاد نوع من التوازن بين الامان المصرفي ومخاطر السيولة .
3. إيجاد الحلول اللازمة والسريعة لتوظيف فائض السيولة المتراكمة لدى المصارف العراقية .
4. ينبغي لادارة المصارف ان تعمل على تحقيق اقصى ربحية لتغطية ما يتحمله من مخاطر فضلاً عن ان زيادة الارباح المحتجزة التي يعدها الزبون الركن الاساسي لضمان ودائعهم .
5. من الافضل ان يقوم المصرف بتنوع التسهيلات المقدمة من حيث المدة فضلاً عن القيام بدراسة شاملة ومعتمة للجهات المقترضة قبل اتخاذ القرار الائتماني.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

1. التقرير السنوي والبيانات المالية لمصرف اشور الدولي للاستثمار (2016-2020).
2. التقرير السنوي والبيانات المالية لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار (2016-2020).
3. التقرير السنوي والبيانات المالية لمصرف بغداد (2016-2020).
4. التقرير السنوي والبيانات المالية لمصرف سومر التجاري (2016-2020).
5. التقرير السنوي والبيانات المالية لمصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية (2016-2020).
6. قندوز، عبدالكريم احمد، 2020، المخاطر المصرفية واساليب قياسها، دراسات معهد التدريب وبناء القدرات، صندوق النقد العربي، العدد 5.
7. ابراهيم، مصعب كزار، 2018، دور مؤشرات ادارة المخاطر في ترشيد القرارات في المصارف السودانية (دراسة ميدانية على بنك الخرطوم)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا .
8. السويفي، حيدر عبدالله الحسين، 2012، اثر الاحتياطي القانوني ومعايير لجنة بازل على الاداء المصرفي دراسة مقارنة بين مصارف القطاع الخاص العراقية والقطرية للمدة من (2006-2010)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء .
9. مليكة، مجادبة وعاشة، مجادبة، 2020، تقييم نظام حماية الودائع في البنوك التجارية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل
10. الحكيم، نسرين محمد طاهر سعدي، 2017، اثر المخاطر غير النظامية في درجة الامان المصرفي-دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية المسجلة في سوق العراق للاوراق المالية للفترة من (2007-2009)، المجلة الاكاديمية لجامعة نوروز، العدد 2، دهوك

في بداية الدراسة اوضحنا بان هدف الدراسة هو ايجاد العلاقة بين مخاطر السيولة وأثرها على الامان المصرفي، وقد تم ذلك من خلال جمع البيانات من التقارير السنوية لخمسة مصارف من عام 2016 لغاية 2020 اي خمس سنوات، ولأجل تحليل المتغيرات تم اختيار مؤشرات تمثل جانبي المتغيرات التابعة والمستقلة، حيث كان مؤشر الامان المصرفي والمتمثل بحقوق الملكية على اجمالي الموجودات تم تحت إطار المتغير التابع. اما المتغيرات المستقلة التي تمثل مخاطر السيولة المصرفية وهي نسبة القروض الى اجمالي الموجودات والقروض الى الودائع والموجودات السائلة الى الودائع . وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم استخدام التحليل الاحصائي لاختبار فرضيتي الدراسة حيث استخدم الانحدار الخطي لايجاد العلاقة بين المتغيرات.

1. يوجد علاقة خطية تامة سالبة بين المتغيرات اي كلما ازداد المتغير المستقل (مخاطر السيولة) بمقدار وحدة واحدة انخفض المتغير التابع (الامان المصرفي) بمقدار 3.144
2. حادثة موضوع ادارة المخاطر وخصوصاً للمصارف التجارية العراقية اذ لا يوجد فهم شامل لطبيعة المخاطر التي تواجه المصارف نظراً لعدم فعالية قسم ادارة المخاطر في المصارف رغم الزام البنك المركزي العراقي المصارف كافة بوجود قسم لادارة المخاطر فيها، في حين يؤخذ على البنك المركزي بعدم اصدار تعليمات خاصة بادارة المخاطر المصرفية التي تواجه المصارف بشكل عام وانعدامها .
3. اظهر البحث ان من اهم العوامل المؤدية الى قلة درجة الامان المصرفي، هو ارتفاع معدلات مخاطر السيولة ويتطلب ذلك العمل على الالتزام بالانظمة والقوانين التي يحددها البنك المركزي وخاصة فيما يتعلق بالنسب المالية ذات الصلة بالسيولة القانونية والسيولة التجارية .
4. ضرورة توفير إطار متكامل وفاعل لادارة المخاطر في كل مصرف بحيث يغطي جميع المخاطر التي يتعرض لها، ومن ثم يتم من خلاله تحديد انظمة ادارة المخاطر واجراءاتها بما يتلائم مع التغيرات المستمرة في بيئة الاعمال المصرفية .

التوصيات:

1. ضرورة الحفاظ على مستويات مرتفعة وجيدة من الامان المصرفي في المصارف التجارية المسجلة في سوق العراق للاوراق المالية، وذلك عن طريق زيادة رأس المال والاحتياطيات بحيث تزيد عن نسبة 12.5% نظراً لدوره المهم في رفع مستوى الربحية والسيولة و بمعنى اخر تعظيم ثروة الملاك وحماية اموال المودعين الذين يمثلون اهداف الامان المصرفي .

risk ,journal of finance and accounting research,issue 8,faculty of management and technology,walden university.

11. النويران ، ظاهر ، 2019 ، التحليل المالي لؤشرات التدفق النقدي وكفاية رأس المال ومخاطر السيولة المصرفية لبنك الاسكان للتجارة والتمويل الاردني 2011-2015 ،مجلة تنمية الراقدين ،المجلد 38 ،العدد 121 ،العراق .
12. خلف ،أسمهان ونقار ،عثمان وزاهر ،لانا ،2020 ،أثر مخاطر السيولة المصرفية في الاداء المالي للمصارف التجارية الخاصة في سوريا ،مجلة جامعة حماة ، المجلد 3 ،العدد 13 ، ، سوريا .
13. زعلان ،ريسان عبدالامام ومحمد ،احمد هشام وحسن ،علي عبد الزهرة ،2020،استعمال اسلوب Panel data لقياس اثر بعض العوامل على الامان المصرفي (دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية في العراق)،مجلة الادارة والاقتصاد ،المجلد 9،العدد35،جامعة البصرة .
14. السويطي ،لينا موسى ،2019،مشروع انشاء مؤسسة ضمان الائتمان (القروض)،المؤتمر العلمي الدولي ،جامعة بيرزيت .

ثانيا: المصادر الانكليزية

1. AL-AFEEF, MOHAMMAD ABDEL MOHSEN AND AL-TAANI,ATALLAH HASSAN,2017,THE EFFECT OF RISKS ON BANKING SAFETY:APPLIED STUDY ON JORDANIAN TRADITIONAL BANKS (2005-2016),INTERNATIONAL JOURNAL OF ECONOMICS AND FINANCE,VOLUME9,NO9,JORDAN.
2. Arif , ahmed & anees ,ahmed nauman , 2021 , liquidity risk and performance of banking system , journal of financial regulation and compliance , vol 20 ,no 2 , Pakistan .
3. Chioma,anetoh vivian and okoye,nwadiolor eugene and chidume,anetoh johan and nnennq,okeke goodfaith,2021,assessing the effect of capital adequacy risk and liquidity risk management on firm falue of deposit money banks in nigeria,afican journal of accouting and financial research,volume4,issue1,nigeria.
4. Hakimi , abdelaziz & zaghdoudi , khemais , 2017 , liquidity risk and bank performance : An empirical test for Tunisian bank , business and economic research , vol 7 , no 1 , Tunisian .
5. Okafor,anthony,2019,bank risk,regulatory intervention,and deconcentration of credit